

تعريف علم الصرف

الصرف في الاصطلاح:

- هو العلم الذي يعالج الكلمة المفردة ، فيعالج تغيراتها وتحولاتها الذاتية.
- وهو يعالج الكلمة من جوانب متعددة هي :
 - ١- وسائل توليد الألفاظ وتكاثرها : ويعرف بتصرف الأفعال، واشتقاق الأسماء .
 - ٢- التغيرات الصرفية : نتيجة الوفاء بحاجات تصريفية مثل العدد ، والجنس ، والتصغير ، والنسب ، أو حاجة تركيبية مثل الإسناد .
 - ٣- التغيرات الصوتية الناتجة عن تجاوز أصوات الكلمة الواحدة، ويعرف بالإعلال والإبدال .

نشأة علم الصرف

- إن أول من ألف كتابا مستقلا في علم الصرف هو أبو عثمان المازني ت. ٢٤٩هـ، وسماه « كتاب التصريف » .
- وإن كان هذا الكتاب قد ضاع ، فقد وصل إلينا بشرح ابن جني ت ٣٩٢هـ في ثلاثة أجزاء بعنوان " المنصف " .
- وقبل ذلك كانت موضوعات علم الصرف ترد في كتب النحو.

ميدان علم الصرف ومباحثه :

- ١- تصريف الأفعال : يكون باشتقاق بعضها من بعض والتعرف إلى التغيرات التي تحدث لها في صيغها الثلاث :
- الماضي ، والمضارع ، والأمر . سواء أكانت صحيحة أم معتلة . مجردة أم متصلة بالضمائر . مؤكدة بالنون أم لا .
- ٢- تصريف الأسماء : يكون بتثنيها وجمعها ، والنسبة إليها ، وتصغيرها . إلخ.
- أما الحروف ، والأسماء المبنية (مَنْ ، كَيْفَ) والأفعال الجامدة (عسى ، نِعَمَ) فلا تعلق لعلم الصرف بها حال الأفراد . وما ورد من تثنية بعض الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة ، وجمعها وتصغيرها فصورى لا حقيقى .
- قد يدخل التصريف الحرف والفعل الجامد في حال التركيب .
- ومن أمثلة ذلك ما يأتى :
- قلب الألف ياءً مع الضمير . نحو : إليك .
- حذف الألف لأسباب صوتية . نحو : على الفرس ، إلى البلد ، متى ارتحل ؟
- حذف عين الفعل الجامد ولامه عند الإسناد وشبهه ؛ لأسباب صوتية .
- نحو قوله تعالى : ﴿ لست عليهم بمسيطر ﴾
- إدغام الحرف في الضمير . نحو : منا ، عنا ، إنا .
- إدغام آخر الفعل في حرف الجر . نحو : اضرب بعصاك .

الفرق بين الإملاء ، والنحو ، والصرف

- الكلمة الإملائية : مجموعة من الحروف التي يتصل بعضها ببعض مثل: لك ، كتابك ، قرأتُ .
- الكلمة الصرفية : مجموعة من السواكن (الصوامت) والحركات (الصوائت) تؤلف مبنى يدل على معنى معجمي مفرد ، أو معنى وظيفي.
- الكلمة النحوية : كلمة صرفية تدل في التركيب على معنى إفرادي أو تركيبى .
- مثال : الطالبة نجحت .
- نجحت . إملائيًا : كلمة واحدة .
- صرفيًا : كلمتان : فعل + حرف .
- نحويًا : ثلاث كلمات : فعل + حرف + ضمير مستتر .